[ 311 ] المثل الثالث والثلاثون: الحياة الدنيا يقول ا تعالى في الآيات 45 و46 من سورة الكهف: (وَاضرِبْ لَهُم مَّثَلَ الحَيَاةِ الدُّنيَا كَمَاء أَنزَلنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاختَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِيَاحُ وَكَانَ اُ عَلَى كُلِّ شَيء مُقْتَدِراً * المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالبَاقيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ أَمَلاً). تصوير البحث شبّه ا تعالى الحياة الدنيا في هذا المثل بماء الغيث. الخصوصية البارزة لهذا الماء أنّه يضفي طراوة ونشاطاً على الزرع والنباتات مدّة أيام، لكن هذه الطراوة والنشاط تنتهي بحلول فصل الخريف، أي فصل الموت المؤقت للنباتات، وينتهي به شوط قصير من حياة النباتات. وهذا الشوط تحذير في الحقيقة إلى الانسان الغارق في الحياة الدنيوية بأنّ حياته سيحلّ فيها فصل الخريف حيث بداية الموت. الشرح والتفسير (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الحَياةِ الدُّنيا). يخاطب ا بهذه الآية الرسول (صلى ا عليه وآله) بأن يضرب للناس الغارقين في الدنيا مثلاً على هذه الحياة ويشبّهها بما شببهها. لماذا ضرب ا هذا المثل هنا؟